أبطالى الشهداء

الجزء الثلاثون

أبطالى الشهداء

من زمان وانا كان نفسي يبقى عندى قدوة ...

حد كده يملأ العين وألاقى نفسى منبهر بيه ... مافيهوش غلطة .. علشان يبقى مثلى الأعلى وأفضل أقارن نفسي بيه وأقول انا وصلت كام فى المائة من حلاوته ومن جماله

طبعاً وانا صغير لاقيت كتير ينفعوا مثل أعلى لكن يا أخويا كل لما أكبر شوية ألاقى ان فيهم شوية عيوب ماكنتش واخد بالى منها .. ومش هو ده اللى فى دماغى

كان ابويا يقول لى ياابنى " اللى ما لوش كبير لازم يشترى له كبير "

رحت أدور فى الكتب .. فى التاريخ ... فى كلام المفكرين العظماء و الفلاسفة و عجبنى أفكار عظيمة لدرجة انى حفظتها ... ولكن كل لما اتعمق أكتر فى أفكار هذا المفكر العظيم ألاقى أنه ساعات بيهيس أو بيقول حاجات مش عاجبانى برضه ...

انا هنا لاقيت أبطال قدوة بجد .... وصعب انك تقارن نفسك بيهم فعلا ... ممكن تكون شجاع وجرئ ومقدام ومضحى ونبيل وعظيم وكل الكلام ده ... لكن بعد أول ألم على وشك ممكن تفكر تانى !!!

الناس دى تجاوزت مرحلة العظمة والخوف وأظن انهم مش من سكان الأرض اللى احنا عايشينها دى ... دول بيفرحوا لما يلاقوا رقبتهم ها تطير وكمان بيحسوا انهم مايستاهلوش الشرف ده ... فعلاً حسسونى انى صغير قوى

ابطال الجزء الثلاثون

الشهيدان لاون و باريغوريوس
القديسة ليلارية
الشهيدة ليونيللا
الشهيدة ليديا
الشهيدة ليديا الجديدة
القديسة لورا من قرطبة
القديس لورينزو
القديس ليفينوس
الشهيد لامبرت أسقف مايستريخت
الشهيدان مارسللينوس وبطرس
مارسيلا ، العذراء الشهيدة في خيوس
الشهيدة مارسيللا والدة الشهيدة بوتامينا
الشهيد مارسيللوس قائد المائة
الشهيدان مارك ومارسيليان
الشهيدة ماركيانا العذراء
القديسة ماريا غورتي
الشهيدان ماريان ويعقوب
الشهيد ماريوس الفارسي وأسرته الشهداء
الشهيدة مارينا الأنطاكية التى غلبت التنين

الشهيدان لاون و باريغوريوس

كان لاون وباريغوريوس صديقين، وحين استشهد باريغوريوس في باترا بليكيا امتلأ لاون من الحزن لحرمانه من سعادة مشاركة صديقه في انتصاره. وحدث أن لوليان حاكم ليكيا أصدر أمرًا يجبر كل الرجال بتقديم القرابين في احتفال الإله سيرابيس وكانت طقوس هذا الاحتفال تتميز بالإباحية الشديدة، حتى أنه في أحد الأوقات أمر مجلس الشيوخ في روما بإبطالها .كان القديس لاون في طريقه لزيارة قبر صديقه حين مَرَّ بمعبد سيرابيس، وحزن بشدة حين رأى ضمن الجمع بعض الذين كان يعرفهم أنهم مسيحيون وقد اشتركوا في الاحتفال بسبب خوفهم من الحاكم. وبعد عودته من زيارة القبر رأى في نومه أن الله يدعوه ليجتاز نفس الطريق الذي اجتازه باريغوريوس، فامتلأ فرحًا وبهجة وقرر أن يمر في زيارته التالية لقبر صديقه في وسط المدينة وليس من خلال الطرق الجانبية. وفعلًا أثناء مروره في السوق رأى أحد المعابد وقد أضاء بالفوانيس والشموع، فامتلأ غيرة للرب وأخذ يلقي كل الفوانيس التي طالتها يداه إلى الأرض ويدوسها بقدميه، فأخذ كاهن الأوثان يصرخ نحو الشعب: "إذا لم يُعاقَب هذا الكافر فإن الآلهة سوف تَحرِم المدينة من حمايتها"، فعلَّق القديس قائلًا: "دعوا الأوثان تنتقم مني إن كانت تستطيع "!بسرعة وصل تقرير عما حدث إلى الحاكم الذي أمر بإحضار لاون واتهمه بإهانة الآلهة والإمبراطور، فأجابه القديس بهدوء: "إنك تخطئ باعتقادك وجود آلهة كثيرة، لا يوجد إلا إله واحد، رب السماء والأرض، الذي لا يطلب من الإنسان أن يعبده بالطريقة التي تعبدون بها الأوثان ."قال له الحاكم: "أجِب فقط على التهمة الموجهة إليك، فليس من مجالٍ لكي تبشر بدينك المسيحي. إما أن تبخر للآلهة أو تُعاقب على تمرّدك"، فأجابه القديس: "الخوف من العذاب أبدًا لن يحولني عن مهمتي، فإني مستعد لاحتمال كل ما تأمر به فإن عذاباتك لن تصل إلى أبعد من الموت، أما الحياة الأبدية فإننا ننالها فقط بالضيقات، فإن الكتب المقدسة تعلمنا أنه ضَيِّق الطريق يؤدي إلى الحياة ."قال الحاكم: "بما أنك تَعلَم أن الطريق الذي سوف تجتازه ضَيِّق، فلماذا لا تستبدله بطريقنا الواسع السهل؟ "أجابه القديس: "لقد سميته ضَيِّق لأنه صعب الدخول فيه ولأن في أوله عادة يمتلئ بالمتاعب والاضطهادات، ولكن بمجرد الدخول يسهل الاستمرار فيه عن طريق ممارسة الفضائل التي تساعد على توسيع الطريق وتجعله سهلًا، صرخ الجمع نحو القاضي طالبين إليه أن يُسكِته، إلا أن لوليان اعترض قائلًا أنه يوافق على منحه حرية الكلام بل والتودد إليه إذا وافق على التبخير للأوثان، فقال القديس: "هل تريدني أن أعتبرها هذه الحجارة والأخشاب المصنوعة بأيدي الناس آلهة؟ "عند ذلك فقد الحاكم صبره وأمر بجلد لاون، وأثناء ذلك إذ أشفق لوليان على شيخوخة القديس أخذ يطلب إليه أن يقبل أن يقول مجرد أن الآلهة عظيمة وهو سوف يسامحه، فأجابه القديس: "إذا قلت أنها عظيمة فإن ذلك فقط بسبب قدرتها على تحطيم من يعبدها!" هدّده القاضي بِجرّه فوق الأحجار والصخور، فرد القديس: "إنك لا تفعل سوى التهديد، لماذا لا تقوم بتنفيذ تهديداتك؟ "عند ذلك حكم لوليان على لاون بربطه من قدميه وجرّه في الشوارع ثم قتله، وقبل أن يسلم الروح شكر الشهيد الله لأنه لم ينفصل طويلًا عن صديقه باريغوريوس، وصلى لأعدائه ثم أسلم روحه. وقد أخذ المسيحيون جسده ودفنوه حيث لاحظوا أن وجهه كان يبدو عليه ملامح السعادة والسلام.العيد يوم ١٨ فبراير.

القديسة ليلارية

وُلدت في إحدى قرى مركز طلخا محافظة الدقهلية بدمليانا بالقرب من دميرة ، من أبوين مسيحيين تقيين فنشأت على الطهارة وكانت مداومة على الصوم والصلاة ولما بلغت من العمر اثنتي عشر سنة ظهر لها ملاك الرب وهي تعمل وقال لها : لماذا أنت جالسة هنا والجهاد قائم والإكليل معد فوزعت كل مالها وأتت إلى طوه ومنها إلى سرسنا (مركز الشهداء منوفية) فوجدت الوالي واعترفت أمامه بالسيد المسيح فعذبها كثيرا وكان هناك القديس شنوسي الذي كان يعزيها ويشجعها . أما الوالي فقد شدد عليها العذاب حيث مشط لحمها ووضع في أذنيها مسامير سأخنة ثم ربطها مع سبعة آلاف وستمائة شهيد وأخذهم معه وسافر وفيما هم في المركب قفز تمساح من البحر وخطف طفلا وحيدا لامه فبكت وولولت عليه فتحننت عليها هذه القديسة وصلت إلى السيد المسيح . فأعاد التمساح الطفل حيا سليما . ولما أتوا إلى طوة طرح الوالي القديسة في النار فلم تمسسها بأذى فقطعوا أعضاءها ورأسها وألقوها في النار فنالت إكليل الشهادة .صلاتها تكون معنا . آمين

الشهيدة ليونيللا

كانت القديسة ليونيلا جدة القديسين سبيوسيبوس وإليوسيبوس وميلوسيبوس. لقد عانوا جميعا من الاستشهاد مع نيون وتوربو وجونيلا في كابادوكيا في القرن الثاني أثناء الاضطهاد تحت حكم ماركوس أوريليوس.تلقت ليونيلا المعمودية في شيخوختها من أحد تلاميذ القديس بوليكاربوس ، أسقف سميرنا ، وبعد ذلك حولت أحفادها الثلاثة (الذين كانوا ثلاثة توائم) إلى المسيح. قام الإخوة ، في غيرتهم للرب ، بهدم الأصنام ووبخوا الوثنيين على حماقتهم. أمر القاضي ليونيلا بالذهاب إلى السجن وإخبار أحفادها بالتخلي عن المسيح وعبادة الأصنام. بدلا من ذلك ، أثنت عليهم لشجاعتهم واعترافهم الراسخ بالإيمان. تم شنق الثلاثة على شجرة، ثم جلدوا. وأخيرا، ألقي الشهداء في النار، لكن أجسادهم لم تتضرر من النيران.بعد تعذيب وموت أحفادها ، قطعت رأس القديسة ليونيلا بالسيف. رأت القديسة جونيلا الإيمان الثابت للشهداء القديسين وقالت إنها أيضا مسيحية. علقها الجلادون من شعرها، ومزقوا جسدها، ثم قطعوا رأسها. تركت وراءها زوجها وابنها الصغير.شهد القديس نيون مآثر الإخوة القديسين ، وكتب سردا لمعاناتهم. أعطى مخطوطته إلى توربو ، واعترف علنا بأنه مسيحي ، حيث تعرض للضرب المبرح وتوفي متأثرا بجراحه. يحظى هؤلاء الشهداء باحترام خاص في إسبانيا ، حيث يتم تكريس العديد من الكنائس لهم. تم إعطاء رفات الشهداء المقدسين من قبل الإمبراطور البيزنطي زينو إلى نبيل فرنسي من مدينة لانجر ، حيث يستريحون الآن.

الشهيدة ليديا

في ٥ أبريل (٢٣ مارس الطراز القديم) تحيي الكنيسة ذكرى الشهيدة المقدسة ليديا.

كانت القديسة ليديا مع زوجها فيليتاس السناتور وابنيها مقدونيا وثيوبريبيوس مسيحيين من مدينة روما وعاشوا في عهد الإمبراطور هادريان (١١٧-١٣٨ م) ، وهو مضطهد قاسي للمسيحيين. خلال أحد هذه الاضطهادات ، تم القبض على القديسة ليديا وأفراد أسرتها واقتيدوا للاستجواب من قبل هادريان.كان غير قادر على مناقضة إجابات الشهداء المقدسين الحكيمة على استجوابه ، أرسلهم هادريان إلى إليريا ، ليحاكمهم أمفيلوخيوس القبطان. وأمر هذا الأخير على الفور بشنقهم على شجرة وكشط جثثهم بالسكاكين، وبعد ذلك إلقائهم في السجن. خلال الليل ، عندما صلى الشهداء القديسون وأنشدوا التراتيل المقدسة ، ظهر ملاك أمامهم وعززهم لاستشهادهم القادم. في صباح اليوم التالي ، تم إحضار القديسين مرة أخرى أمام مضطهديهم ، الذي هددهم بالعديد من التعذيب. ثم أمر عبيده بغلي الزيت والكبريت في إناء نحاسي ضخم ، وإلقاء الشهداء المقدسين فيه. ولكن عندما تم إلقاؤهم ، تم تبريد القدر على الفور. مندهشا من هذه المعجزة ، آمن أمفيلوخيوس نفسه بالمسيح ، وقرر دخول القدر ، صرخ: "يا رب ، يسوع المسيح ، ساعدني". على الفور سمع صوت يقول له: "لقد سمعت صلاتك ، ادخل بلا خوف". بعد أن علم الإمبراطور هادريان بكل هذا ، تنفس الغضب ، جاء من روما إلى إليريا وأمر بغلي قدر مملوء بالزيت لمدة سبعة أيام ثم إلقاء الشهداء المقدسين فيه. ومع ذلك ، عندما تم إلقاء القديسين ، ظلوا كاملين ولم يصابوا بأذى. بعد ذلك عاد الإمبراطور المشين إلى روما ، بينما بدأ الشهداء القديسون في الصلاة وشكر الله ، ووسط صلواتهم سلموا أرواحهم للرب.

الشهيدة ليديا الجديدة

ولدت الشهيدة الجديدة ليديا في مدينة أوفا في روسيا في ٢٠ مارس ١٩٠١ ، ابنة كاهن. تزوجت في سن التاسعة عشرة ، لكنها فقدت زوجها في الحرب الأهلية. عندما انضم والدها ، بدافع الضعف ، إلى انشقاق الكنيسة "التجديدية" التي نظمها البلاشفة ، لم تتبعه.في عام ١٩٢٦ حصلت على عمل مع إدارة الغابات ، حيث توقف حتى الحطابون والسائقون المتصلبون عن استخدام اللغة البذيئة في حضورها وأصبحوا لطفاء ، متأثرين بنعمة الفضائل المسيحية فيها. لفت هذا انتباه السلطات ، التي راقبتها ، على أمل أن تكتشف من خلالها أعضاء كنيسة سراديب الموتى المحلية. لم يتمكنوا من العثور على أي شيء ضدها . استجوبتها الشرطة السرية ، GPU ، لمدة عشرة أيام متتالية ، نفد صبرهم من رفضها الإبلاغ عن الآخرين، وسلموها للتعذيب. وبما أن أيام الاستجواب العشرة قد تركتها منهكة، أمر سيريل أتاييف، وهو جندي يبلغ من العمر ٢٣ عاما، بقيادتها إلى القبو حيث كان من المقرر أن تتعرض للتعذيب، حيث لم يتبق لديها أي قوة. أدركت ليديا الشفقة في الطريقة التي ساعدها بها ، وشكرته ، "ليخلصك المسيح". لقد لمس هذا سيريل بمشهد ألمها وعجزها ، لدرجة أنه لم يتمكن من سماع صرخاتها بلا مبالاة ، حيث عذبوها لفترة طويلة. عندما سألوها لماذا لا تتحدث إذا كانت تعاني من ألم شديد ، أجابت أن الله لن يسمح بذلك. قرروا اغتصابها ، ودعوا سيريل إلى الغرفة للمساعدة. بمجرد أن رأى ليديا ، وفهم التعذيب الجديد الذي ابتكروه ، امتلأت روحه كلها بالاشمئزاز ، وحدثت معجزة كتلك التي نجحت في العديد من معذبي الشهداء القدماء. استولى على مسدسه وأطلق النار على الفور على اثنين من الجلادين. وسرعان ما أطلق عليه أحد الناجين النار. بينما كان يحتضر ، قال ليديا ، "أيتها القديسة ، خذني معك." "سآخذك" ، قالت ليديا بابتسامة سعيدة. هذه المحادثة كما فتحت بابا على العالم الآخر قبل اثنين من الجلادين المتبقيين من GPU ، وأظلم الإرهاب عقولهم. صرخوا مثل المجانين ، أفرغوا مسدساتهم على كيرلس وليديا. أولئك الذين جاءوا إلى الصوت قادوهم بعيدا وهم يصرخون بجنون واستولوا على أنفسهم برعب شديد. فقد أحد هذين العميلين عقله تماما. سرعان ما توفي من صدمة عصبية ، ولكن ليس قبل أن يخبر كل شيء لصديقه ، الرقيب أليكسي إيكونيكوف ، الذي جاء إلى الإيمان وجلب هذه القصة إلى الكنيسة ، والذي قتل هو نفسه من أجله.

القديسة لورا من قرطبة

تم غزو شبه الجزيرة الأيبيرية من قبل المسلمين في بداية القرن ٨ . بين عامي ٧٥٦ و ٩٢٩ ، تأسست إمارة قرطبة في الجنوب. يعرف القوط الغربيون الذين عاشوا في هذه الأراضي باسم المستعربين وكان من بين هذه المجموعة من المسيحيين الذين عاشوا في الأراضي الأموية نشأت حركة قادتهم إلى الاستشهاد الطوعي. كانت القديسة لورا قرطبة مسيحية موزارابي من أصل القوط الغربيين ومن عائلة نبيلة قرطبة ، عاشت في إسبانيا المسلمة خلال القرن ٩ . تزوجت من مسؤول مهم في الإمارة ، وأنجبت منه ابنتين. بعد ست سنوات أصبحت أرملة ، وبعد مرور بعض الوقت ، قررت دخول دير سانتا ماريا دي كوتكلارا. لمدة تسع سنوات كانت رئيسة الدير ، أعلنت إيمانها علنا ، والتجديف ضد الإسلام ، وهذا ينطوي على عقوبة الإعدام. تم القبض عليها وبما أنها لم توافق على التراجع عن الايمان واعتناق الإسلام ، تقول السجلات إنها جلدت أولا ، ثم غمرت في مرجل غليان من الرصاص حيث استمرت بأعجوبة في غناء التسبيح لله لمدة ثلاث ساعات ،وبعد ذلك تم قطع رأسها أخيرا في ١٩ أكتوبر ٨٦٤.

القديس لورينزو

ولد القديس لورينزو رويز حوالي عام ١٦٠٠ في بينوندو ، مانيلا في الفلبين. كان ابنا لأب صيني وأم فلبينية. كلاهما كانا مسيحيين واهتما بتربية لورنزو كمسيحى . خدم بسعادة في الكنيسة كصبي مذبح وخطاط. عندما كان شابا ، انضم لورنزو إلى أخوية الدومينيكان للمسبحة الوردية المقدسة.في وقت لاحق ، تزوج من امرأة تدعى روزاريو. كان للزوجين السعيدين ثلاثة أطفال ، ولدان وابنة واحدة، كانت الأسرة عادية وسعيدة. في عام ١٦٣٦ ، اتهم لورنزو بالقتل. يزعم أنه قتل إسبانيا. ومع ذلك ، لحماية سلامته في ذلك الوقت ، فر إلى المنزل ووجد ملجأ على متن سفينة مع ثلاثة كهنة دومينيكيين وأبرص. غادرت السفينة الفلبين في ١٠ يونيو ١٦٣٦ متجهة إلى أوكيناوا. وكانت هناك صدمة تنتظر الركاب المقدسين عندما وصلوا إلى اليابان. في وقت وصولهم ، كان حكام اليابان ، توكوغاوا شوغونيت ، يضطهدون المسيحيين. قبل هذا الاضطهاد ، كان يعتقد أن عدد السكان المسيحيين في اليابان يبلغ ٥٠ نفس.تم القبض على لورنزو من قبل المسؤولين اليابانيين لجريمة كونه مسيحيا وأمر بالتخلي عن إيمانه. وعندما رفض تم سجنه لمدة عامين. في ٢٧ سبتمبر ١٦٣٧ ، تم نقل لورنزو ورفاقه إلى ناغازاكي لتعذيبهم وقتلهم إذا لم يتخلوا عن إيمانهم. تعرض لورنزو ورفاقه للتعذيب بالماء ، الذي أجبر على الدخول إلى أفواههم وأسفل حناجرهم وإخراجه من أنوفهم وآذانهم. وعلى الرغم من التعذيب المؤلم، رفض الرجال القِيام بذلك. بعد ذلك ، تم شنق لورنزو رأسا على عقب ، بحبل حول كاحليه. عرفت طريقة التعذيب هذه باسم تسوروشي ، أو "المشنقة والحفرة". يجبر التعذيب الشخص على الشنق رأسا على عقب مع جرح في جبهته لمنع الكثير من الدم من التجمع في الرأس. كما يتسبب الجرح في نزف الضحية حتى الموت على مدى فترة طويلة من الزمن.أولئك الذين نجوا من التعذيب قالوا إنه لا يطاق.تترك يد واحدة حرة حتى يتمكن الضحية من تقديم رمز متفق عليه يمثل رغبتهم في التخلي عن إيمانهم. أولئك القلة الذين يتراجعون يتم إنقاذهم والسماح لهم بالعيش. لكن قلة من الناس تراجعوا عن ذلك ، واختاروا بدلا من ذلك الموت من أجل إيمانهم. رفض لورنزو التراجع. وفقا لسجل وفاته ، كانت كلماته الأخيرة ، "أنا مسيحى وأقبل الموت من كل قلبي لله. لو كنت ألف حياة ، كل هذه سأقدم له. افعل معي ما يحلو لك ". قتل جميع رفاقه في السفر ، صامدين حتى النهاية. تم تطويب لورنزو من قبل البابا يوحنا بولس الثاني في ١٨ فبراير ١٩٨١. أقيم حفل التطويب في الفلبين مما يجعله أول حفل تطويب يقام خارج الفاتيكان. حدثت معجزة تنسب إلى شفاعته في عام ١٩٨٣. شفيت طفلة تبلغ من العمر عامين ، أليجريا بوليكاربيو ، تعاني من استسقاء الرأس ، وهي حالة كانت تعاني منها منذ ولادتها ، بأعجوبة. تم تقديسه في الفاتيكان في ١٨ أكتوبر ١٩٨٧.

القديس لورنزو رويز هو شفيع الشباب الفلبيني والفلبين والأشخاص الذين يعملون في الخارج وخدام المذبح.

القديس ليفينوس

القديس ليفينوس ولد من طبقة النبلاء الأيرلندية. بعد دراسته في إنجلترا ، حيث زار القديس أوغسطين من كانتربري ، عاد إلى أيرلندا. ذهب في وقت لاحق على peregrinatio Domini وغادر أيرلندا إلى غنت (بلجيكا) وزيلاند (هولندا) حيث وعظ. خلال إحدى خطبه ، تعرض ليفينوس لهجوم في قرية إيسي ، بالقرب من جيرادسبيرجين من قبل مجموعة من الوثنيين الذين قطعوا لسانه ورأسه.

سميت قرى Sint-Lievens-Esse ، حيث قتل ، و Sint-Lievens-Houtem ، حيث دفن ، باسمه ، وكذلك Merck-Saint-Liévin في شمال فرنسا.

تم نقل رفاته إلى غنت في مطلع الألفية ، لكنه اختفى ويعتقد أنه تم تدميره في عام ١٥٧٨ خلال تحطيم الأيقونات الثاني.

الشهيد لامبرت أسقف مايستريخت

وُلِد لاندبيرت، الذي عُرف فيما بعد باسم لامبرت في الفترة ما بين ٦٣٣ و٦٣٨م لعائلة نبيلة وثرية من ماستريخت – جنوب غرب هولندا، والده هو "آبر" لورد مدينة لياچ البلچيكية، ووالدته هي "إريسبلندا" من نبيلات ماسترخت. إعتمد عن يد أبيه الروحي وأسقف إيبارشيته ريماكل من ستافلو ، وتعلم عن يد كبير كهنة المدينة الأب "لوندوالد." في صباه أصبح في رعاية عمه الأسقف تيودارد من ماسترخت، ومنه تعلم مواجهة الأوضاع الخاطئة بشجاعة.بحكم أصوله النبيلة كان يتردد لامبرت على مجالس البلاط الملكي لـ "تشيلدريك الثاني" ملك الفرانكش في تلك الفترة. يصفه مؤلفو سيرته الأوائل بأنه كان شاباً حكيماً، يتمتع بمظهر جذاب، مُهذب للغاية، لَبِق، جيد التكوين والبناء النفسي، قوي، صافي الذهن وشديد التركيز، حنون، نقي ومتواضع، ومُولَع بالقراءة. تمت السيامة الكهنوتية للامبرت بعد فترة دراسته بوقت قليل. وبعمر الثالثة والثلاثين، أي في عام ٦٦٩م، عاصر لامبرت واقعة استشهاد عمه الأسقف تيودراد عام ٦٧٠م، بسبب موقفه الشجاع من النبلاء الفرانكشيين الذين استولوا على أموال إيبارشية لياچ وماسترخت عُنوة، وصاحب ذلك أعمال عنف راح ضحيتها العشرات. وكان ذلك درساً عملياً له في تحمُّل تبعات المواقف الأمينة والشجاعة دون خوف لأنها جزء من الإيمان بالمسيح.لم يمر على هذه الحالة وقت طويل حتى رشح البلاط الملكي لـ تشيلدريك الثاني، الأب لامبرت ليكون أسقفاً لماسترخت. وبعدها بأقل من ستة أعوام أغتيل الملك تشايلديريك الثاني ملك نيوستريا وبورغندي نفسه على يد إيبروينو مُدبِّر القصر الملكي السابق الذي عزله الملك من منصبه. حدثت حينها اضطرابات شديدة في ماسترخت، وبدأ أعداء الملك المُغتال يتوعدون الأسقف لامبرت كأحد المقربين من تشيلدريك. وقرروا عزله فانعزل في دير بُنيَ حديثاً في ستافيلو شرقي بلچيكا. بعد تلك الفترة تولّىَ الدوق "پيبين من هيرستل" منصب مُدبِّر القصر (عُمدة القصر الملكي) وسمح للأسقف لومبير بأن يعود لمقر أسقفيته ويعود لزيارة البلاد الملكي الفرنكشي.

كان الدوق "پيبين" عمدة القصر الملكي، متزوجاً من الدوقة "پليكترود"، لكنه كان على علاقة غير نقية مع إحدى سيدات البلاط الملكي وتُدعى ألبابيس ، كان الأمر معلوماً حتى للأسقف لامبرت، الذي اتخذ بشجاعة قرار مصارحة الدوق پيبين بأن علاقته خارج الزواج هي خطيئة أمام الله وبحق زوجته. أثار ذلك غضب ألبابيس ، التي اعتبرت ذلك إهانة لها وهي تطمع بأن تكون يوماً ما دوقة الفرانكشيين بدلاً من "پليكترود" زوجة پيبين. لذلك حرَّضت ألبابيس شقيقها الفارس دودو هو مدير مهم للعقارات الملكية على اغتيال الأسقف لامبرت، الذي توجَّه بقواته لكنيسة القديسان كوزمو ودااميانو صعد أحد رجال دودو إلى نافذة الغرفة التي كان فيها لامبرت نفسه وألقى رمحًا فقتل الأسقف الذي كان يصلي مع بعض معاونيه من الشمامسة والكهنة المتواجدين في المكان والذين حاولوا الدفاع عن أسقفهم، ليصير شهيداً لكلمة الحق، على مثال عمّه الأسقف تيودارد. وكان ذلك في ١٧ سبتمبر عام ٧٠٥م في لياچ. رأت الكنيسة الجامعة في دعوى تقديس هذا اسقف إعادة لسيرة القديس يوحنا المعمدان الذي وقف بشجاعة يواجه الملك هيرودس وزوجة أخيه هيروديا بخطيئتهما وضرورة التوبة عنها، فاستشهد دفاعاً عن الحق.

الشهيدان مارسللينوس وبطرس

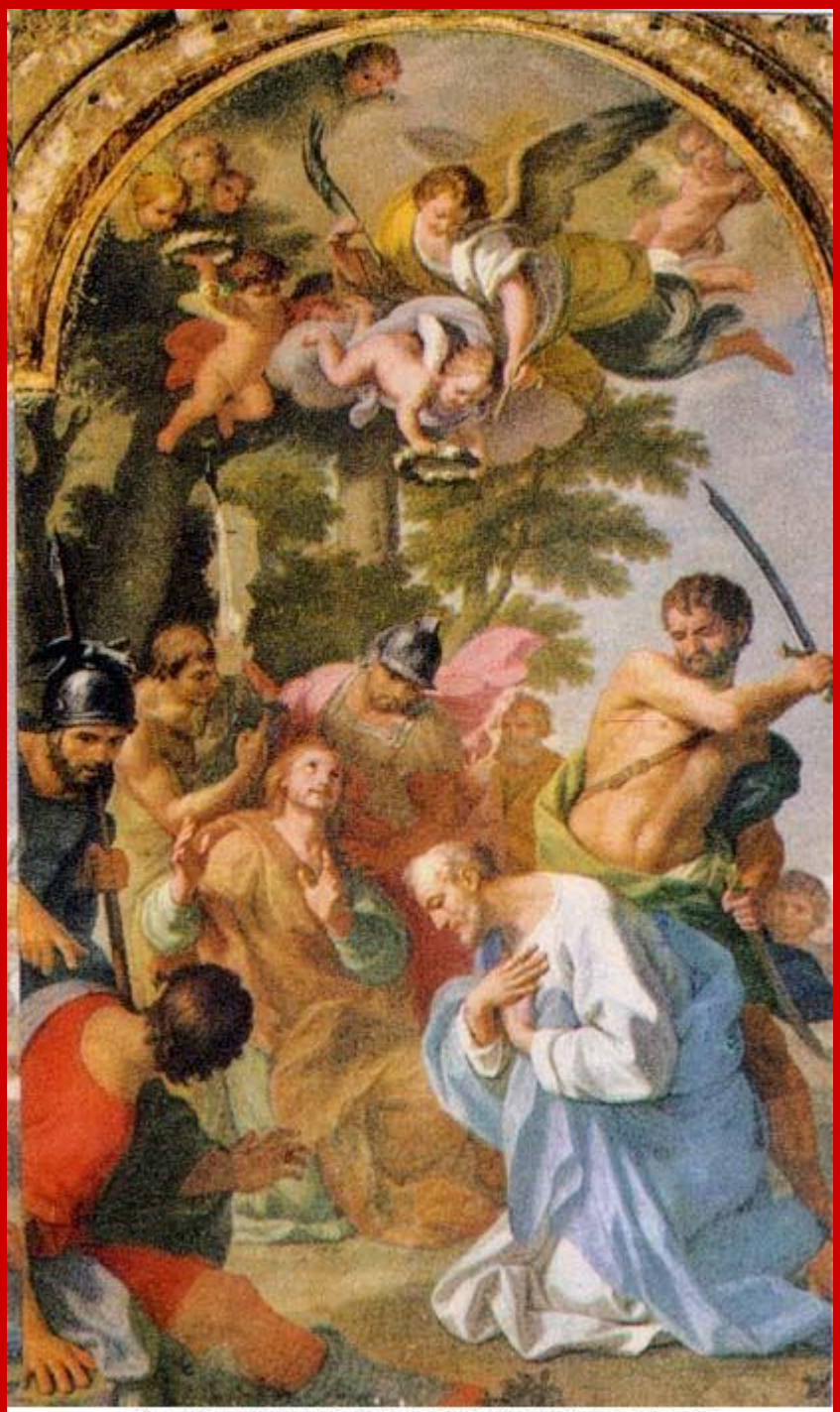

G. Lapis, Martirio dei Santi Marcellino e Pietro, Roma

كان مارسللينوس من أبرز كهنة مدينة روما إبان حكم دقلديانوس Diocletian بينما اشتهر بطرس بموهبة إخراج الشياطين. قُبِض عليهما وأُلقيا في السجن ضمن المسيحيين الذين اضطهدوا بسبب إيمانهم. اشتهر مارسللينوس وبطرس بغيرتهما على تثبيت المؤمنين المحبوسين وتبشير غير المؤمنين، وكان من بين من آمن على أيديهما سجانهما أرثيميوس Arthemius وزوجته وابنته، الذين نالوا في النهاية إكليل الشهادة على يد الوالي سيرينوس .Serenus أما مارسللينوس وبطرس فقد أُخِذا منفردين إلى غابة تسمى Silva Nigra حيث قطعت رأسيهما، وكان الوالي يقصد بذلك إخفاء مكان دفن جسديهما. ومع ذلك عُرف المكان في الغالب بواسطة الجلاد الذي تحوّل إلى المسيحية، واهتمت امرأتان هما لوسيلا Lucilla وفيرمينا Firmina بدفن جسديهما في أحد مدافن المسيحيين. وقد بنى الملك قسطنطين كنيسة فوق قبرهما حيث دفنت فيها فيما بعد أمه القديسة الملكة هيلانة. كان استشهاد القديسان مارسللينوس وبطرس سنة ٣٠٤ م. وفي سنة ٨٢٧ م. قام البابا غريغوريوس الرابع Gregory IV بنقل رفاتهما إلى الأديرة التي كان قد بناها، حتى تتبارك من جسديَّ هذين القديسَين. العيد يوم ٢ يونيو.

مارسيلا ، العذراء الشهيدة في خيوس

حوالي ١٥٠٠م توفيت والدتها عندما كانت صغيرة جدا ، وترعرعت على يد والدها. مع تقدمها في السن ، نمت في الفضيلة والجمال. تصور والدها رغبة غير مشروعة لها وقام بتقدم غير لائق نحوها ، الأمر الذي أزعجها كثيرا لدرجة أنها هربت من قريتها واختبأت في الجبال. طاردها والدها ، حتى أنه جرحها بالسهام في محاولته لامتلاكها. أخيرا لجأت إلى صخرة مشقوقة. عندما وجد والدها أنه لا يستطيع سحبها من ملجأها ، قطعها بشراسة وألقى رأسها في البحر. من الصخرة التي كانت تحميها ظهر جدول ، كان لمياهه فضائل علاجية. الصخور والحصى على شاطئ البحر حيث تقف كنيستها مصبوغة باللون الأحمر - يسميها " Eustratiadesالحصى المليئة بالدم المتجمد ، والتي يكشطها الناس في أوعية ويجدون الشفاء من كل نوع من الأمراض." بالإضافة إلى ذلك ، في عيد القديسة مارسيلا ، كما جاء في خدمتها ، "ينظر إلى زبد البحر المتقلب بشكل عجيب على أنه أحمر حيث سفك دمك المقدس في الخارج .يتم تبجيل مارسيلا المقدسة بشكل خاص في خيوس حتى يومنا هذا.

الشهيدة مارسيللا والدة الشهيدة بوتامينا

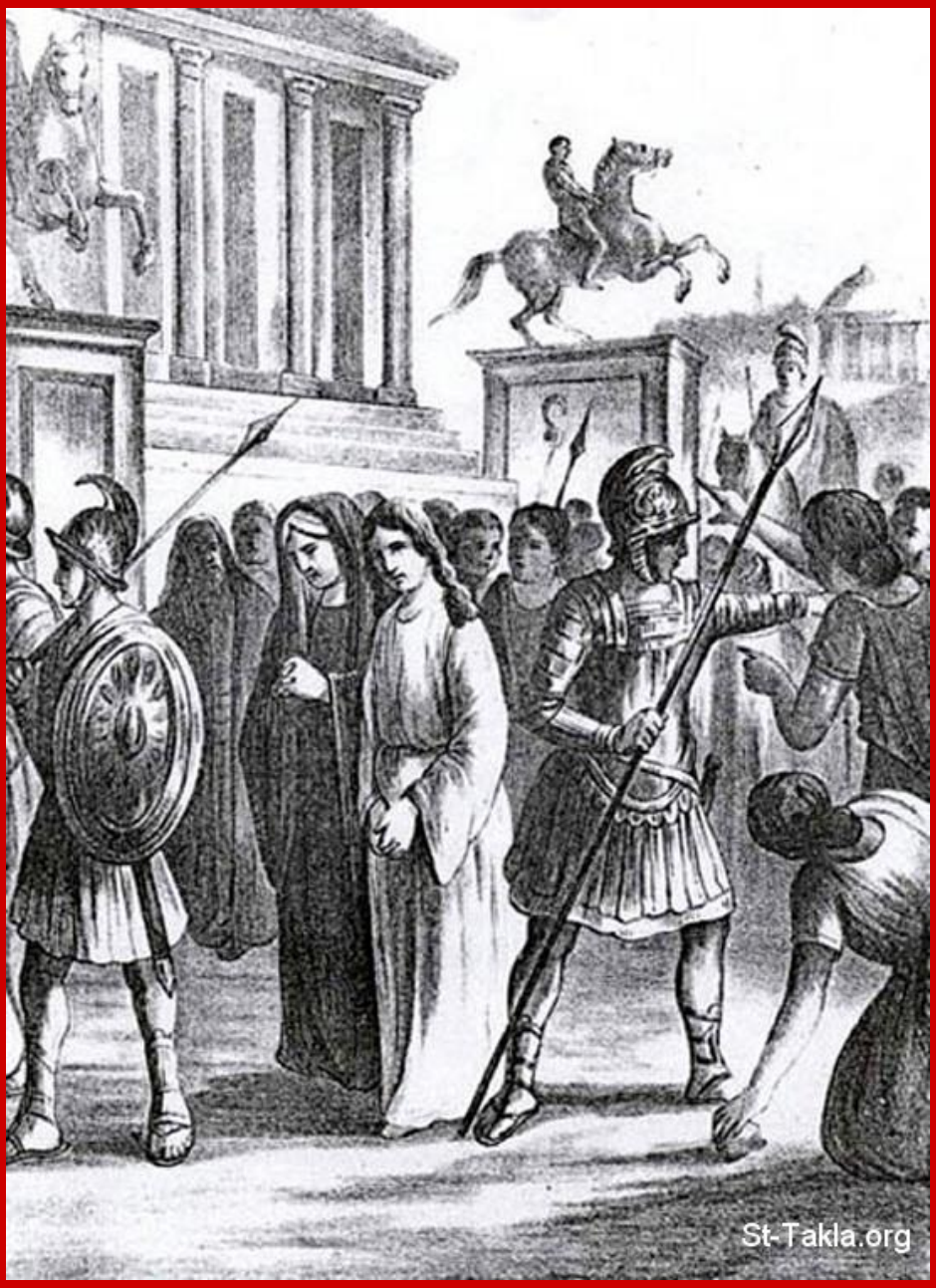

والدة بوتامينا: شهيدة مصرية من بنات الإسكندرية في أوائل القرن الثالث الميلادي. كانت مارسيللا امرأة مسيحية فاضلة لها ابنة وحيدة هي الشهيدة بوتامينا (التي وردت سيرتها في حرف "ب" بموقع الأنبا تكلا)، فربّتها على مبادئ العفة المسيحية وهذّبتها بكل التعاليم الإلهية، وكانت تأخذها في كل حين إلى مدرسة الإسكندرية اللاهوتية لتستمع إلى آباء الكنيسة القديسين في عظاتهم الروحية، وكانتا مواظبتين على المناقشة واستجلاء ما غمض عليهما من نصوص الكتاب المقدس. مساندتها لابنتها أثناء استشهادها: لما قبض الوالي على بوتامينا عذّبها بعذابات كثيرة شديدة، ومع ذلك كانت ثابتة شامخة. أمر بالقبض على والدتها مارسيللا أملًا أن تثني ابنتها بوتامينا عن الصمود أمام التعذيب. وقدم لها كل الوعود بأن يجعل ابنتها حرة طليقة، ولكن الأم صرخت نحو ابنتها قائلة: "لقد خطبتِك لعريس سماوي هو يسوع المسيح فلا ترضي عنه بديلًا. اثبتي في محبته فهو عريسك الذي هيّأ لكِ إكليلًا سماويًا وعرسًا حقيقيًا، يفوق في جماله كل أفراح الأرض وملذاتها. لا تخافي يا بوتامينا من الذين يقتلون الجسد وأما نفسِك فلا يستطيعون أن يمسوها". أخذت مارسيللا تشجعها بهذه الكلمات فاستشاط الوالي غضبًا، وأمر بوضع بوتامينا في القار المغلي أمام عينيّ أمها، فأخذت والدتها تشجعها بالأقوال الإلهية ملفتة نظرها إلى العلاء، حيث إكليلها منتظرًا لخروج نفسها، لتُزف عروس طاهرة لعريسها السماوي يسوع المسيح. استشهاد مارسيللا: بعد تعذيبها طويلًا استشهدت بوتامينا، فأمر الوالي الشرير بعد ذلك أن توضع أمها مارسيللا في أتون النار، وألقوها في الأتون، فأسلمت روحها في يد الآب السماوي، تاركة مثالًا بديعًا في الأمومة المسيحية، والحنان الحقيقي الذي يفوق كل حنان جسدي وعطف بشري، وفازت مع ابنتها الوحيدة بالعرس الحقيقي والخلود الدائم في فردوس النعيم .

الشهيد مارسيللوس قائد المائة

كان قائد مائة في الجيش واستشهد سنة ٢٩٨ م. في زمن الإمبراطور دقلديانوس قبل اندلاع الاضطهاد الكبير في زمن هذا الإمبراطور. كان يعتقد أن الخدمة العسكرية تتنافى مع إيمانه المسيحي، مع أنه لم يُطلب منه الذبح للأوثان أو ممارسة أي عملٍ من أعمال الوثنيين. في مدينة تينجيس (Tingis (Tangier وفى زمن رئاسة القائد فرتناتوسFortunatus ، أثناء الاحتفال بعيد ميلاد الإمبراطورين دقلديانوس ومكسيميان، وقف القائد مرسيللوس مناديًا بوثنية هذا الاحتفال، وخلع ردائه العسكري أمام جنوده، واعترف بصوتٍ عالٍ قائلًا: "أنا جندي يسوع المسيح الملك الأبدي ولا اخدم الإمبراطور وارفض آلهتكم المصنوعة من الخشب والحجارة، فما هي إلا أوثان صماء". اعتُقِل مارسيللوس وسيق إلى فرتناتوس الذي بعد محاكمته حوّله إلى رئيسه أجريكولان .Agricolan اعترف الشهيد أمام أجريكولان بكل ما حدث، وأصر على رأيه أنه مسيحي يخدم السيد المسيح ولا يخدم جيوش العالم، وأمام إصراره حُكِم عليه بقطع رأسه بالسيف، فسار في طريق الاستشهاد مصليًا من أجل اجريكولان. العيد يوم ٣٠ أكتوبر.

الشهيدان مارك ومارسيليان

كانا شقيقين توأمين من أصل روماني شريف، تحولا إلى المسيحية في شبابهما وتزوجا. وفي الاضطهاد الذي اندلع ضد المسيحيين بعد مُلك الإمبراطور دقلديانوس مباشرة قُبِض عليهما وأُلقيا في السجن وحكم عليهما خروماتيوس Chromatius نائب حاكم روما بقطع رأسيهما. استطاع أصدقائهما إصدار عفو مؤقت لمدة ثلاثين يومًا على أمل أن يقنعاهما في تلك الفترة بتقديم القرابين حسب الأوامر، وانتقلا من السجن إلى منزل نيقوستراتُس Nicostratus الكاتب. إطلاق سراحهما: التف حولهما زوجتاهما وأطفالهما الصغار ووالداهما الوثنيان ترانكيليئُس Tranquillinus ومارتيا Martia ، وسعوا لديهما بإلحاح ودموع كثيرة لتغيير ثباتهما، ولكن القديس سيباستيان Sebastian الذي كان في ذلك الوقت ضابطًا للإمبراطور كان يزورهما يوميًا ويشجعهما على الثبات. وكان من نتيجة اللقاءات الكثيرة والمحاورات التي جرت مع القديسين أن آمن أهلهما وأقاربهما، ونيقوستراتُس، وأخيرًا بعد فترة قصيرة خروماتيوس الذي أطلق سراحهما واستقال من منصبه مفضلًا حياة الاعتكاف. استشهادهما: بعد خروماتيوس تولى المنصب فابيان Fabian الذي أعاد القبض عليهما وأمر بربطهما إلى عامودين خشبيين وسمّر أرجلهما فيهما وتركهما على هذه الحال لمدة أربع وعشرين ساعة، ثم طُعِنا بالحراب فاستشهدا، وكان ذلك في سنة ٢٨٧ م. نُقل جسداهما من السراديب إلى كنيسة القديسين قزمان ودميان، وحاليًا توجد رفاتهما في كاتدرائية القديس براكسيدِس St. Praxedes بروما.

الشهيدة ماركيانا العذراء

كانت من سكان رُسكّر Rusuccur بموريتانيا Muritania ، وأثناء اضطهاد الإمبراطور دقلديانوس احتقرت كل مجد العالم من أجل اقتناء النعمة السمائية، فأعلنت رفضها للآلهة الوثنية. هاجمت بعنف تمثالا للإلهة ديانا في المدينة ، ومزقت رأس التمثال وحطمت جسده إلى أشلاء. قام المواطنون المحليون باعتقالها وإحالتها إلى محكمة الحاكم لمعاقبتها تم سجنها في مدرسة المصارعة المحلية ، والتي يقول شو إنها كانت "اختبارا وحشيا "لنقاوتها الجنسية.ضُربت بشدة وأهانوا عذراويتها بتقديمها للجنود الرومان، لكن الرب أنقذها وحفظ عفتها بطريقة معجزية، فكانت سببًا في إيمان أحد هؤلاء الجنود بالمسيح. أصر رئيس الكنيس المحلي وعائلته على معاقبة مارسيانا بقسوة أكبر، من خلال وضعها في الساحة المحلية، حيث أثارت إعجاب السكان المحليين بنبلها وبطولتها. كانوا على استعداد للتوسل من أجلها مع الحاكم ، لكن اليهود أصروا على أن يهاجمها ثور في الساحة ، مما أدى إلى قتلها. بعد وفاتها ، تم إرسال نمر وقطع رقبتها.أخيرًا استشهدت سنة ٣٠٣ م. حين مزقها ثور متوحش بقرونه، وذلك في مسرح مدينة قيصرية بموريتانيا، على بعد حوالي ١٠٠ ميل من مدينة الجزائر الحالية. العيد يوم ٩ يناير.

القديسة ماريا غورتي

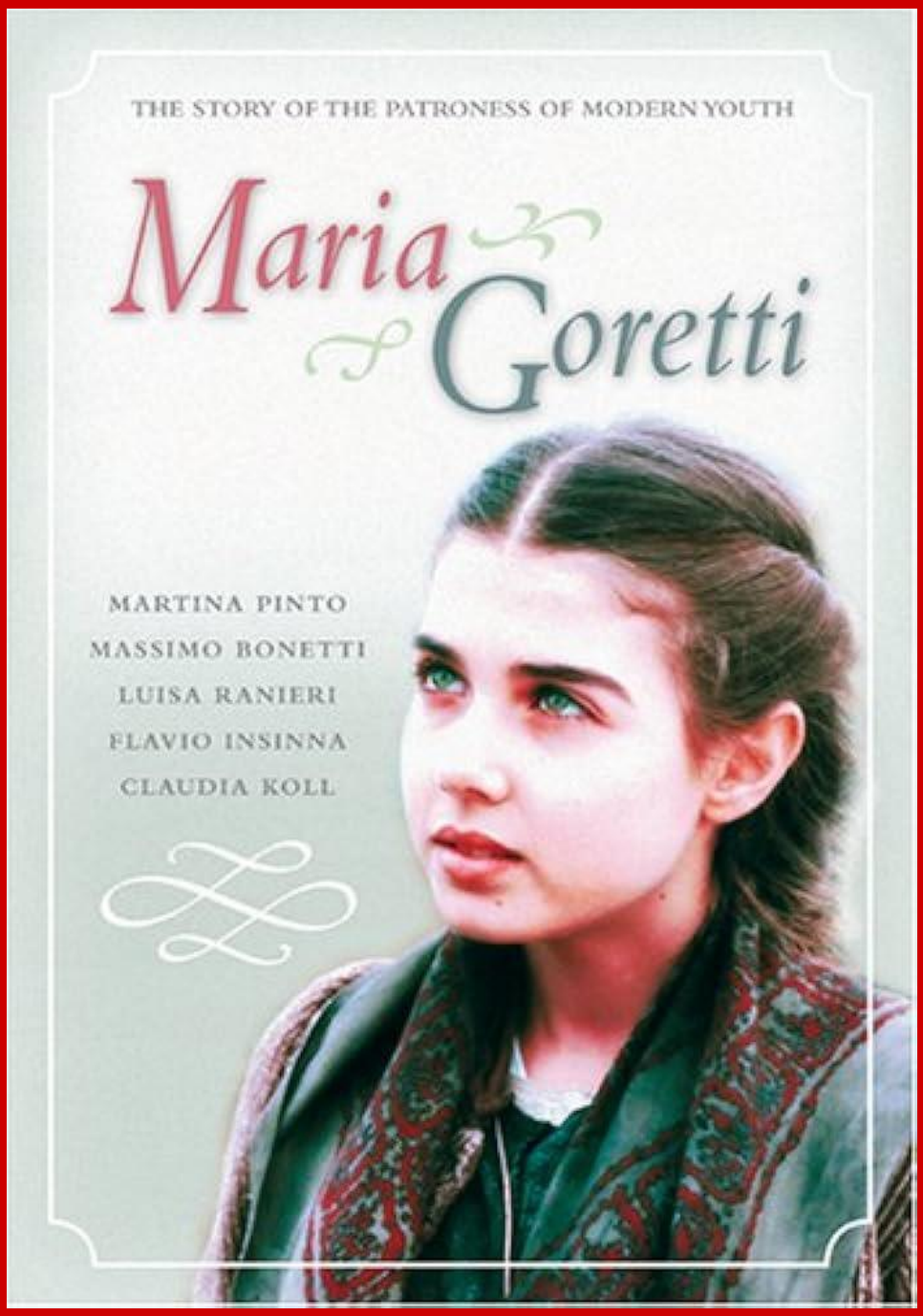

القديسة ماريا غورتي، البتول الشهيدة .ولدت القديسة ماريا غورتي في إيطاليا عام ١٨٩٠، من أسرة فقيرة وعاشت بالقرب من روما .عاشت حياة بسيطة وهي تساعد أمها في الواجبات المنزلية. توفى والدها عندما كانت في عمر العاشرة، فأوكلت إليها والدتها العناية بإخوتها الصغار. أظهرت روح إيمان وتقوى من خلال مواظبتها على الصلاة. وفي عمر الحادية عشر احتفلت بمناولتها الأولى وعزمت على أن تفضل الموت على الوقوع في الخطيئة .وفي عام ١٩٠٢ أغرم بها شاب من أبناء الجيران فحاول أن يغتصبها، إلا أنها رفضت بشدة. رجته أن يتوقف لأنه بذلك سيرتكب خطيئة مميتة تؤدي به إلى الجحيم، ترجته كي ينقذ نفسه. هذا ما يفعله المقربون من الله: فلأنهم يحبون الله يريدون إنقاذ من أمامهم. إنهم يحبون البشرية لا الفضيلة المجردة. فيتجه تركيزهم نحو الإنسان الذي يعرض حياته الروحية كانت أم الجسدية للخطر. فانهال عليها طعنًا بخنجر حاد. فماتت ماريا شهيدة العفاف بعد عملية جراحية أجريت لإنقاذها. قبل موتها عبرت عن غفرانها لقاتلها. أما هو فأدخل السجن وهناك تاب واهتدى بعد أن رأى ماريا في الحلم تعده بالفردوس. بعد خروجه من السجن طلب الغفران من والدتها.أعلن البابا بيوس الثاني عشر قداستها في عام ١٩٥٠ بحضور أمها وقاتلها نفسه.

الشهيدان ماريان ويعقوب

استشهد هذان القديسان في لامبيزا Lambesa بنوميديا Numedia أثناء الاضطهاد الذي أثاره الإمبراطور فالريان. كان ماريان (ماريانوس) قارئًا ويعقوب شماسًا، واعتُقِلا في كيرتا) حاليًا قسطنطينية Constantine بالجزائر(، وقُدِّما للتعذيب العنيف. وقد روى ماريان أنه نام هذه الليلة بعد العذابات الشديدة، فرأى في حلم القديس كبريانوس -الذي كان قد استشهد في العام السابق- يدعوه للاستشهاد، بينما رأى يعقوب في حلم آخر اقترابه من النصرة. بعد محاكمتهما أمام الوالي، أُرسِلا إلى لامبيزا على بعد حوالي ثمانين ميلًا. كان المكان عبارة عن وادي نهر يميل جانبيه إلى الارتفاع التدريجي، كما لو كان مقاعد طبيعية في مسرح. كان طابور الاستشهاد طويلًا، وعملت سيوف الجلادين في رقاب المؤمنين واحدًا بعد الآخر. وقبل أن يأتي دوره تكلم ماريان بروح النبوة عن العواقب السيئة التي تنتظر قتلة المؤمنين. أخيرًا قطعوا رأسه بحد السيف، وأخذت أمه مريم جسده واحتضنته وقبَّلته ودفنته مع رفيقه يعقوب، وكان استشهادهما سنة ٢٥٩ م. العيد يوم أبريل ٣٠.

الشهيد ماريوس الفارسي وأسرته الشهداء

كانت مرثا إحدى الشريفات ببلاد فارس (إيران)، أشرق عليها نور الإيمان فقبلت هي وزوجها ماريوس أو ماريس Maris وابناهما أباخم (أباخوم) Abachum وأوديفاكس Audifax الحياة الجديدة في المسيح يسوع. تهللت نفوسهم بالله مخلصهم، فكانوا يقضون أوقاتًا طويلة في الصلاة، كما كانوا محبين للفقراء. باعوا كل ممتلكاتهم ووزعوها على الفقراء تحقيقًا لوصية السيد المسيح: "إن أردت أن تكون كاملا، اذهب وبع كل أملاكك وأعطِ الفقراء، فيكون لك كنز في السماء وتعال اتبعني" (مت١٩:١١). في روما: انطلقت هذه الأسرة من فارس إلى روما للتمتع ببركة أجساد بعض الرسل والشهداء. وفي روما كان الإمبراطور كلوديوس Claudius يضطهد المسيحيين في ذلك الوقت، وبأمره سيق الكثير منهم إلى المسرح الكبير حيث استشهدوا بعد أن أطلق عليهم الجنود سهامهم، ثم أخذوا أجسادهم وأحرقوها. كانت ساحات الاستشهاد مليئة بالمؤمنين. وكان الجنود الرومان يجدون لذتهم في ضرب المسيحيين بالرماح وإحراق أجسادهم أمام الجماهير الوثنيين بغير رحمة. جمع الجواهر الثمينة: تشبهت هذه الأسرة بالقديس يوليوس الأقفهصي الذي كان يجمع رفات الشهداء بكل احترام ويرسلها إلى بلادهم ويكتب سيرتهم. ففي وسط نيران الاضطهاد كانت مرثا وماريوس وابناهما ينطلقون نحو الجند ويدفعون لهم أموالًا بسخاء ليسمحوا لهم بجمع رفات الشهداء بكونها جواهر ثمينة. أمام الإمبراطور: سمع الإمبراطور عن شجاعة هذه الشريفة الفارسية وكل أسرتها فاستدعاهم. أما هم فوقفوا أمامه بلا خوف ولا اضطراب، فقد ارتفعت قلوبهم إلى أورشليم العليا لتتمتع بالشركة مع السيد المسيح المصلوب. حاول الإمبراطور إغراءهم بكل الوسائل فلم يفلح. بدأ يستخدم العنف والتعذيب موجهًا إليهم ثلاثة اتهامات خطيرة، عقوبتها الإعدام. الاتهام الأول هو الإيمان بالسيد المسيح، والثاني هو جميع أجساد الشهداء ورفاتهم، والثالث هو حث المسيحيين على عصيان الإمبراطور وعدم إنكار الإيمان بالمسيح. إذ فشل الملك بكل وسائله أمر بإغراق مرثا في المياه على بعد ١٣ ميلًا من روما في مكان يسمى الآن سانتا نينفا Santa Ninfa، وقطع رؤوس الزوج والابنين، فنالوا إكليل الشهادة. وكان استشهادهم حوالي سنة ٢٦٠ م. العيد يوم ١٩ يناير.

الشهيدة مارينا الأنطاكية التى غلبت التنين

نشأت القديسة مارينا بمدينة إنطاكية بيسيدية في وسط آسيا الصغرى .كان دقلديانوس حاكمًا للبلاد وقد عُرف بشراسته في اضطهاد المسيحيين. وقد أصدر أوامره على كل المملكة أن كل من يسجد لغير أوثانه يعرّض نفسه للعقاب الشديد والموت. و يُطرح للوحوش الجائعة ويُعذب وتُؤخذ رأسه بحد السيف"، ونظم دقلديانوس عبادة الأوثان وأقام لها الهياكل وعيّن لها كهنة ورؤساء كهنة. وكان مقر رئيس هؤلاء الكهنة في إنطاكية بيسيدية ويدعى اسمه داسيوس وهو والد القديسة مارينا. وكان داسيوس بحكم وظيفته مثابرًا على عبادة أوثانه، كثير الانشغال بقرابينه وبخوره بإخلاص تام. ولما بلغت مارينا عامها الخامس ماتت والدتها وهي على عبادة الأوثان فرأى أبوها أن يسند تربية ابنته إلي مربية تقوم برعايتها أحسن رعاية وأفضل تربية. كانت هذه المربية على قدر كبير من الإيمان، والورع ومحبة الملك المسيح، كما كانت مولعة بسير القديسين وتعاليمهم. عاشت هذه الطفلة تتمتع ببركات المربية الفاضلة استطاعت مربيتها أن تلقنها الإيمان الحقيقي، وشبت على الخلق الكريم من شجاعة وطهارة .عاشت مارينا مع مربيتها عشرة سنوات حتى بلغت الخامسة عشرة. ومات أبوها وهي في هذه السن، ففضلت القديسة البقاء في بيت مربيتها.سمعت مارينا من مربيتها الكثير من سير الشهداء القديسين، عن ثباتهم في الإيمان واستبسالهم أمام الحكام والولاة. سمعت عن الشهداء الأطهار أنهم كانوا يتسابقون للشهادة ولسفك دمائهم من أجل محبتهم في

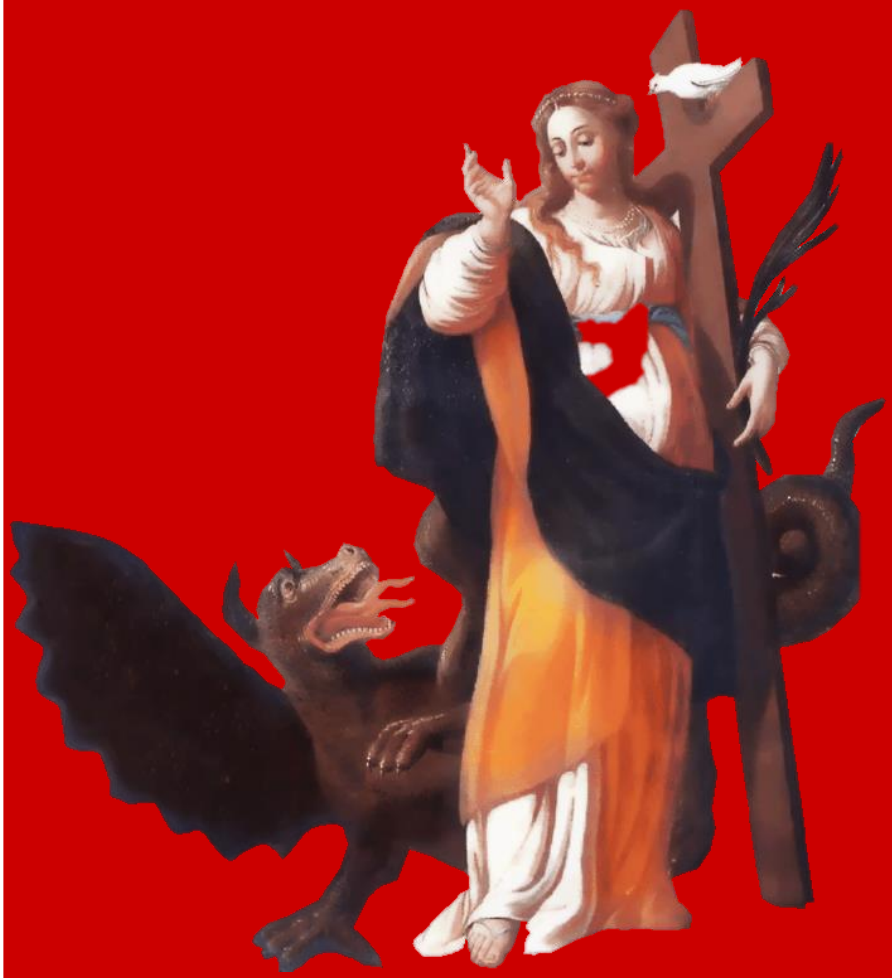

الملك المسيح. فنهضت تصلي قائلة: "أيها السيد المتحنن؛ أنت تعرف ضعف البشرية. وأنا أسألك أن تقويني لكي أغلب المضادين لك وأقدم لك السبح إلى الأبد. آمين". وفي أحد الأيام قدم الوفارنوس الوالي الجديد لإنطاكية بيسيدية، وكان مكلفًا بالقبض على المسيحيين وتعذيبهم. وفيما كان مع جنوده يفتش عن المسيحيين إذا بالقديسة مارينا خارجة مع مربيتها فأبصرها وهو جالس في مركبته ورأى جمالها فعزم على أن يتخذها زوجة له مهما كلّفه ذلك. أرسل جنوده للقبض عليها فلما هموا بذلك شرعت تصلي قائلة: "ارحمني يا الله مخلصي ولا تهلك نفسي مع الكفار ولا حياتي مع سافكي الدماء ولا تتخلى عني، امنحني نعمة لأتقوى بقوتك؛ آمين". ولما فرغت مارينا من مناجاة الرب يسوع رجع الجند إلى الوالي قائلين: "لم نتمكن من القبض على هذه الصبية لأنها تدعو باسم المسيح"، فاضطرب الوالي بمجرد سماعه أن الفتاة مسيحية. أمام الوالي: غضب الوالي جدًا وحرّكه الشيطان ليُرهب هذه الفتاة الصغيرة بآلات التعذيب والتهديد بالموت. فأمر جنوده أن يحضروا (الجارية) أمامه . ولما مثلت بين يديه قال لها: "اعلمي يا مارينا إني أشفق على شبابك وحسن بهائك، فارجعي واطيعي أوامري واسجدي واذبحي للآلهة فتنالي مني أعظم العطاء، ويكون لك بذلك فضل على غيرك". فأجابته القديسة المختارة "إني لا أتزعزع عن عبادة الله الحي؛ مخلص الجميع. وإني أتمسك بعبادته وحده إلى الأبد". حينئذ خاطبها الوالي قائلًا: "بهذا الإصرار يا مارينا ستعرضين نفسكِ للعذاب الشديد، وتُبتر أعضاؤك بالحديد والنار. وستجتازين نيران غضبي، وليس من يخلصك من يدي سوى طاعتك لأوامري، وإن فعلت هذا أغدق عليك أثمن العطايا وأرفعك إلى أعلى المراتب، فتصيرين لي زوجة وتصبحين من الأميرات". أجابته القديسة قائلة: "أتظن أني أفزع من تهديداتك؟ أنا أؤمن أن إلهي الصالح سوف يقويني ويرسل لي عونًا من قدسه. أنا أعلم أنه ليس لك سلطان إلا على جسدي، أما روحي فليس لك سلطان عليها... وأما أنا فإني على أتم استعداد لقبول أي عذاب. عند ذلك أمر الوالي أن تُربط يداها بالحبال وأن تقيد رجلاها وتضرب بالعصي والسياط. كان نظر القديسة متجهًا إلى السماء وهي تقول: "إليك يا رب رفعت نفسي.

إلهي عليك توكلت، فلا تدعني أخزى ولا تشمت بي أعدائي. وبينما كانت القديسة مارينا ترنم مسبحة كان الجند يضربونها ضربًا مبرحًا حتى تمزق جسدها وسال دمها غزيرًا، وعندئذ ظهر لها رئيس الملائكة الجليل ميخائيل وقال لها: "عظيم إيمانك يا مارينا، تقوٍ في الإيمان أكثر لأن باعترافك الحسن تحيا نفسك وستنالين المعمودية المقدسة". وكان الشعب الواقف ينظر إليها ويبكي وقال بعضهم: "يا مارينا إن جسدك الجميل المشرق أهلكه هذا الوالي القاسي، وهو مزمع أن يمحو اسمك عن وجه الأرض فاخضعي لأوامره وآمني بآلهته حتى تخلصي من عذابه." فأجابت القديسة قائلة: "إن الله قد أعانني وأرسل رئيس الملائكة ميخائيل لي وحمل عني هذه الآلام، وشفي أوجاعي وقواني وكشف عن عيني فرأيت عجائب الرب، فماذا تريدون أنتم يا قليلي الإيمان؟ . ثم نظرت مارينا إلى الوالي وقالت له: "كلما أردت أن تصنع حسب تعاليم أبيك الشيطان فاصنعه بأقصى سرعة. أمر الوالي أن يمشطوها بأمشاطٍ من حديد، ، ثم أمر الوالي أن تُطرح في السجن. في السجن عند دخولها رشمت نفسها بعلامة الصليب وكان ثاؤفيموس كاتب سيرتها يحضر لها الخبز والماء من عند مربيتها من طاقة السجن وكانت تكتب له كل ما يحدث لها. فبينما كانت تصلي في الليل ظهر لها ميخائيل رئيس الملائكة ورشمها بعلامة الصليب المقدس، فتلاشت من جسدها كل جراحاتها وأوجاعها، وكانت تنظر إلى الضوء المحيط بالسجن وكان أبهى من ضوء الشمس. ثم قال لها رئيس الملائكة: "تقوٍ يا عروس المسيح القديسة المختارة مارينا فستنالين ما سألتِ؛ ستقاتلين عدوكِ الشيطان وتنظرينه وجهًا لوجه وتغلبينه، وستنالين المعمودية المقدسة، وسترتفع روحك إلى النعيم الأبدي." ثم أعطاها ميخائيل السلام وصعد إلى السماء بمجد عظيم. وبقيت القديسة مارينا تصلي إلى الصباح، حين أمر الوالي باستدعائها. لما حضرت ونظر إليها لم يرَ في جسمها شيئًا من أثر الألم فقال لها: "يا مارينا بحق قد ظهر سحرك اليوم!" فقالت له: "لست بساحرة، بل أنا عبدة ليسوع المسيح، والآن لتفضح أنت وأوثانك النجسة". حينئذ أمر الوالي أن تنشر بمنشار حديد قائلًا: "حتى أبصر إن كان المصلوب يخلصك من يدي"، ثم أمر أن يقطع لحمها بالسكاكين، وتطرح في السجن حتى ينتن جسدها ظانًا أنها ماتت. فما أن دخلت السجن حتى أتى إليها رئيس الملائكة ميخائيل وقال لها: "تقوٍ لتغلبي أعداءك وتظفري بإكليل الفرح." ثم رشمها بعلامة الصليب المقدس فعوفيت تمامًا. التنين: بينما هيَ قائمة تصلي خرج إليها من أحد أركان السجن تنّين عظيم مفزع، فعندما رأته القديسة فزعت وركعت تصلى قائلة: "أيها الإله غير المنظور الذي ربط الشيطان وحلّ من ربطهم الشيطان، محيي الموتى، وكاسر قوة التنّين العظيم، أنظر إليّ وارحمني لأغلب هذا الوحش الرديء بقوتك". وتقدم التنّين من القديسة وفتح فاه وابتلعها وكانت يدا القديسة مرفوعتين بعلامة الصليب وهي في جوف الوحش، فانشق جوفه وخرجت منه القديسة، ولم يمسها أذى، أما التنّين فمات لوقته. الشيطان: ظلت مارينا واقفة تصلي ثم التفتت إلى ركن السجن الأيسر فرأت الشيطان بشبه إنسان جالسًا على الأرض وقد عقد يديه على ركبتيه. فصلت مارينا. فلما صلت أمسك الشيطان بيدها فقال لها: "يا مارينا اطيعي الوالي فيما يأمرك به". فالتفتت مارينا حولها ووجدت مطرقة فأخذتها وشرعت تدق بها رأس العدو ثم وضعت قدمها على عنقه، وقالت: "كف عني يا شرير فإن إلهي يخلصني من كل خطية لأني بالحق أعبده". فلما قالت هذا أشرق عليها نور باهر في السجن وظهر لها صليب المسيح وشبه حمامة فوقه؛ وقالت للقديسة: "أيتها العذراء القديسة مارينا قد أعد لك إكليل النور والفرح وها أبواب الفردوس مفتوحة في انتظارك". عادت وربطت الشيطان بعلامة الصليب و"صلّبت" على الأرض فانشقت وصارت هاوية وانطرح فيها. العماد: في الغد أمر الوالي بإحضار القديسة وأعاد عليها أوامره بالسجود للأصنام، ولما رفضت أمر جنده أن يجروها ويعلقوها ثم يحرقوها. ففعل الجند كما أمرهم الوالي ثم إزاء إصرار القديسة على عدم الإذعان لأوامر الوالي بعبادة أصنامه أمر الوالي أن تُربط بدا مارينا ورجلاها وأن توضع في ماءٍ يغلي. فلما فعل الجند وألقوا القديسة في الماء نظرت نحو السماء قائلة: "أيها الساكن في السماء أسألك أن تحل ربطي، وأن تجعل لي هذا الماء معمودية؛ وألبسني ثوب الخلاص. وانزع عني الإنسان العتيق، وألبسني الجديد، واجعلني أهلا بهذا العماد لأرث الحياة الأبدية، وثبّت فيَّ إيماني". عند ذلك حدثت زلزلة عظيمة وانحلت رباطات مارينا وغطست في الماء ثلاث مرات باسم الآبِ والابن والروح القدس وخرجت من الماء وهي تسبح الله. ثم جاء صوت من السماء سمعه كل الحاضرين قائلًا: "أيتها المباركة مارينا ها أنت قد اصطبغت بالمعمودية المقدسة. طوباكِ لأنك استحققت إكليل البتولية." في تلك الساعة آمن كثيرون واعتمدوا في الماء ونالوا إكليل الشهادة حينئذ أمر الوالي بقطع رؤوسهم جميعا بحد السيف. الاستشهاد: تحقق الوالي أن وجود مارينا يشكل خطرًا على أوثانه وعبادتها فأمر بقطع رأسها. فأخذها الجندي المكلف بهذا وخرج بها خارج المدينة وهناك قال لها أنه يؤمن بالمسيح وقال: "إني أنظر يسوع المسيح مع الملائكة." حينئذ قالت له القديسة: أسألك أن تمهلني قليلًا لكي أصلي، فأذن لها فشرعت القديسة المختارة مارينا تصلي. وعند انتهاء صلاتها صارت للوقت زلزلة عظيمة، وإذا بالمخلص مع الملائكة القديسين يوافون القديسة المختارة فارتعدت مارينا جدًا؛ وطرحت نفسها على الأرض أمام المخلص فقال لها: "لا تخافي يا مارينا، لقد أتيت إليكِ لأكمل لك جميع طلباتك". ومد السيد يده وأقامها وقال لها: "قومي يا مارينا، طوباك لأنك ذكرت في صلاتك جميع الخطاة، وسأعطيكِ كل ما طلبتِ وأكثر مما طلبت..." هنا قالت القديسة للسياف: "أيها الأخ افعل ما أُمرت به". فأجابها: "لا أستطيع أن أقتل عبدة المسيح المباركة." فقالت الشهيدة المختارة: "إن أنت لم تتمم ما أُمرت به فليس لك معي نصيب في ملكوت السموات". عند ذلك تقدم السيّاف مرتعبًا وقطع رأس الشهيدة القديسة وهو يقول: "يا رب لا تقم لي هذه الخطية". ثم قطع رقبته على اسم إله الشهيدة ووقع عن يمينها. عندئذ تزلزلت الأرض وهرع كثيرون من المرضى وذوي العاهات إلى جسدها يتباركون به ويطلبون شفاعتها، فبرئوا من أمراضهم وعاهاتهم، ورأى كثيرون الملائكة يزفون جسد الشهيدة قائلين: "ليس لك شبيه يا رب". وآمن جمع غفير واستشهد أكثرهم حين رأوا مجد شهادة القديسة المختارة مارينا ونالوا أكاليل المجد معها. وتُعَيِّد لها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية يوم ٢٣ أبيب